له أراد لو كان ظالما كمد انفسه وعار تحسق او لتبعه من الظلم فان ذلك بعده
النهي واما حسنه المعاداه للغير كما يامر كان فيهما ان قصد ازال
المضر به وتوبه صرف المنافع عنه وتعزم على ذلك ان تدارك علم
ولم يمنع من ذلك او بعم من صادف برح الترك اما ان يرجو نفعه
للاسلام بالاستعانة او نحوها او يرجو اصلاحه فاذا ترك لذلك
لم يكن خارجا عن حد المعاداه وقد تقدم ان ذلك انما حقيقة العداوة
واعلم ان المعامل لاعداء الله عز وجل على مراتب مذكوره في باب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قالوا لا يخشن ان كفى اللين وذلك
بان يدعوهم الى التقوى بالنصيحة لهم بالوعظ والترغيب والتذكير والترهيب
والتحذير من غضب العلي الكبير ثم بالوعيد على وجه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ثم التاديب والتعزير على حسب الامكان حيث يجوز وحيث يجوز ثم
السيف حيث يشرع ثم المباينة من المساكنة او حمل على نحو هتك غالبا
او امر بالخروج ذو الامر المطاع ان امكن وفيما عدى ذلك خلاف بين كبار
من المحققين من علماء الاسلام وقد تقدم ذلك في الاحكام في الصلاة مفصلا
مستوفى فرع والموالاة دينية ودنيوية اما الدينية فللمومنين
واما الدنيوية فمطلقا الا ما خصه الشرع واسبابها باقسامه والمعاداه
دينية ودنيوية وليست الا لنحو فاسق والموالاة والمعاداه الدنيوية
فانما حكاه المحققين حيث قال وتحرم نحو الموالاة للمسلم والمعاداه للمسلم
ونحو كافر غالبا والتقية ومواهز من له شرع الاهالي [illegible] في تفصيل ذلك كله
فقال الموالاة والمعاداه اما ان يكونا دينيين او [illegible]
بموالاته لكونه وليا لله عز وجل حيث يعاديه لكونه عدوا [illegible]

لاغير كما نبه عليه الرسول صلعم في قوله انه من احب لله وابغض لله ومنع
لله واعطى لله فقد استكمل الايمان اخرجه احمد من حديث ابي امامة واخرجه الترمذي
عن معاذ بن انس بتقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وروى احمد وابو داود
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله
وفي اسناده رجل لم يسم اول اذا كانت الموالاة بمعنى ما تقدم فهي من
اهم الواجبات الشرعية ومرجعها ان يتبع موقعها ولا يكون كذلك الا باخلاص
النية لله تعالى وان يكون من هذه الحيثية المذكوره في الكتاب ويشهد بمعنى ذلك
ما صح عن رسول الله صلعم من كانت هجرته الى الله ورسوله الحديث وقوله من جاهد
لتكون كلمة الله هي العليا الحديث وقوله صلعم لا يطعم طعم الايمان حتى يحب في الله
ويبغض في الله قال في الكشاف حتى يحب في الله ابعد الناس منه ويبغض في الله
اقرب الناس اليه ان قلت الواجب في المعاداه اظهار الكراهة وتكلفها
لا حصول حقيقتها من كل وجه فان الولد لا يقدر على بغض والده وكذا العكس
واما تكلف ان يفعل ما يترتب على البغض حتى يحصل نفسه ولو على قتل ابيه كذلك
كما تقدم لافاضل الصحابة ويعرض عليه واما كونك تحب له ما تكره لنفسك فهو ايضا من
مقامات الطاهرين [illegible] ذلك تشنيعا بحال مثلي نقصا لما هم عليه
وزجرا لهم عن الحال الذي يذم عليه المكلف ولا بد ان تكرههم كراهة حقيقية
اي ان تحصل ماهيتها في نفسك فتكره ان يكون له ما تحب لنفسك فان مما يجب
لنفسك الايمان والجري على قواعد الشرع والبعد عن الفسق والاطلال احدا
يوجب كراهة ذلك بل يحسن محبته ويدل على ذلك قوله تعالى حاكيا للنبي صلعم
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين